

المجلس السادس والثلاثون ما منَّ به الحميد شرح كتاب التوحيد

- باب ما جاء في الاستسقاء بالأنواع -

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصالة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صلي وسلم وзд وبارك على نبينا حبيبنا محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسلি�ما كثيرا. ثم اما بعد. لا زلت ايها الاحباب الكرام في باب - 00:00:00

ما جاء في الاستسقاء بالأنواع. وكنا في حديث ابي ما لك الاشعري رضي الله تعالى عنه في صحيح مسلم مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امور الجاهلية - 00:00:20

لا يتركونهن. الفخر بالاحساب والطعن في الانساب. وتكلمت في هاتين الجملتين الفخر بالاحساب والطعن في الانساب. وكلام اليوم ان شاء الله عن بقية الحديث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم وهي من امور الجاهلية والاستسقاء بالنجوم والنياحة - 00:00:41 والاستسقاء بالنجوم والنياحة الاستسقاء بالنجوم اي طلب السقيا بالنظر في النجوم. اي ان الناس اما ان تطلب من النجوم ان تسقيهم. ولهاذا المعنى ليس واردا. لأن قوله في امتي دليل على ان هذا الشرك ربما لن يقع بهذه الصورة - 00:01:11

ولو وقع كان جائز فالنبي عليه الصلاة والسلام اخبر انه لن تقوم الساعة حتى يعود من امته يعبدون الاوثان. فربما يكون المقصود والاستسقاء بالنجوم اي يتطلبوه هنا من النجوم السقيا اي انزال المطر. وهذا كفر اكبر. او ان يكون المقصود - 00:01:45 بالنجوم اي ينظرون في النجوم فيعرفون متى يكون المطر فاذا وقع المطر جعلوا ذلك مرتبطا بالسبب. بعيدا عن الله عز وجل يكون ذلك حراما. فاما ان يكون المقصود الاستسقاء بالنجوم. اي التنبؤ بوقوع - 00:02:15

المطر عن طريق النظر في النجوم كما جرت به عادتهم فيكون هذا حراما. او ان يكون المقصود الطلب من النجوم انزال المطر فيكون ذلك شركا اكبر. والوجهان كلاهما محتمل والوجهان كلاهما محتمل وفي كل الاحوال هذا لا يجوز. لأن هذا من فعل اهل الجاهلية - 00:02:45

والنياحة النياحة يقصد بها ان يأتي النساء نائحات اي يرفعن اصواتهن بعد الموت. يذكرون ما ذكر الميت فهن لا يذكرون المآثر بصوت خفيض. وإنما يرفعن اصواتهن بذلك - 00:03:15

فهذا الامر من اشياء الجاهلية او هذا الوجه من امور الجاهلية لما فيه من ده الفخر والاستعلاء لما فيه من الفخر والاستعلاء وقال النائحة النائحة اذا لم تتب النائحة اي التي ترفع صوتها على - 00:03:46

الميت مذكورة بمناقبها مفتخرة بمناقبها والنائحة اذا لم تتب قبل موتها اذا لم تتب قبل موتها وهذا دليل على ان النياحة ذنب عظيم يستوجب التوبة النياحة النياحة ذنب عظيم يستوجب التوبة - 00:04:17

العبد في سعة في سعة من امره ما لم يغفر. العبد اذا اذنب كان في سعة من امره ما لم يغفر. يدل عليه ما اخرجه الامام احمد والترمذني. من حديث عبدالله ابن عمر رضي - 00:04:50

الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبه العبد ما لم يغفر ان الله يقبل توبه العبد ما لم يغفر. فدل ذلك على ان الانسان - 00:05:10

له فسحة في نفسه ما لم يغفر. كما ان الناس لهم فسحة في انفسهم ما لم تطلب الشمس من مغربها. وعندئذ يغلق باب التوبة كما صر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:30

فالنائحة انت بذنب عظيم. فإذا لم تتب فإذا لم تقام يوم القيمة. تقام أي توقف يوم القيمة. والمقصود بيوم القيمة هنا اي في النار المقصود بذلك في النار. تقام يوم القيمة اي في النار. وعليها سربال. السربال - 00:05:50

كالقميص السربال كالقميص او الثياب. ثياب كالقميص. وعليها سرباب من قطaran. قطaran لها ضبطان. لها ضبطان ضبطان كلها محتمل. والضبط الثاني ربما يكون هو الانسب. فالقطaran عصارة تستخرج من بعض النباتات يدهن بها الابل او يدهن بها الابل. دي القاطرة - 00:06:23

قال القطaran بفتح القاف. فبفتح القاف عصارة. تستخرج من بعض نباتات يدهن بها الابل. اما المعنى الحديث ان القاطران وهو الزفت اعزكم الله الله فهذا معنى حديث. هذا معنى حديث بعد استخراج البترول وآآ يعني ايه - 00:07:03

آآ فعل مشتقاته ومن مشتقات البترول القطaran. اللي هو الزفت. اعزكم الله. هذا المعنى ربما يكون محتملا ولكن ليس هو المقصود. والمعنى المقصود هو القطaran. القطaran بكسر القاف وهو النحاس المذاب. القطaran بكسر القاف وهو النحاس - 00:07:33

المذاب. وهذا موجود في اللغة ومنه قول الله عز وجل في قصة ذي القرنيين اتوني افرغ عليه قطran. فالقطران المقصود به النحاس المذاب. وهذا قول عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنه. فهذه المرأة التي تنوح اي ترفع صوتها - 00:08:03

تقول على الرجل على اخيها او على ابيها او عمها او خالها. مثلا يا جملي يا عمدة البيت يا سيد الرجال يا كذا يا صاحب اليد السخية يا كذا وتقعد بقى تنوح يعني ايه - 00:08:33

ترفع صوتها بهذا الكلام. هذا ذنب. ويجب عليها ان تتوب. لانها اذا لم تتب من هذا الذنب تأتي يوم القيمة تلبس درعا من قطaran اي من نحاس مذاب يفصل عليها - 00:08:53

تصور بقى لما يكون فيه هناك واحد لابس جلابية متفصلة عليه من نحاس. ويكون في النار. ايه اللي يحصل له فان النحاس يذاب على جسده فيكون ذلك مزيدا في الالم. مزيدا في الالم. ده الم شديد عذاب شديد - 00:09:13

والدرع والدرع هو الشيء الذي يكون فوق القميص. فوق القميص او ربما يكون مغطيا الجزء الاسفل من البدن. كقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تصلي بغير درع وخمار. الدرع الذي يغطي - 00:09:33

في البدن لا سيما من اسفله والخمار الذي يغطي الرأس وظاهر البدن. اذا ما ينفعش امرأة مسلمة تؤمن بالله واليوم الآخر ان هي تصلي مثلا في بلوزة محزقة وبنطلون محزق واشرب ما ينفعش - 00:10:03

ولكن لابد ان يكون الثوب واسعا فضفاضا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. طب الدرع الذي لتعذب به من ماذ؟ من جرب. من جرب. فكلمة من كلمة من يقصد بها آآ الصنعة. يعني ما بعدها يكون جنسا. ما بعدها يكون جنس - 00:10:23

تقول ثوب من حرير اي مصنوع من حرير. تقول يد من خشب اي مصنوعة من خشب وكذلك درع من جرب اي مصنوع من جرب. الجرب يقصد به معنيان وكلاهما هنا محتمل. المعنى الاول هو البثر يكون على جلد الكائن الحي - 00:10:53

صفري يكون على جلد الانسان او الحيوان. فهذا البثر الكثير الذي يمتلي بالقبح والصدى وربما الدم هذا البثر يسمى ماذ؟ يسمى بالجرب. واما ان يقصد بالجرب الصدا الذي يعلو الذي يعلو المعادن. لا سيما السيف. فمعنى ذلك - 00:11:23

ان هؤلاء النساء دروعهن اما ان تكون مصنوعة من الصدا. فرائحتها متننة واذا مسست بالنار فانها تسريح فيكون عذابا على عذاب. او ان يكون هذا الدرع من جرب اي ريحه نتنة وشكله متقيق لما يسيل منه من القبح والدم - 00:11:53

فيكون ذلك ايضا مزيدا في الالم. المعنيان كلها محتمل. ويستفاد من ذلك ان التوبة تجب الذنب والتائب من الذنب كمن لا ذنب له. التوبة تجب تجب يعني ايه؟ اي تذهب - 00:12:23

ذنب التوبة تجب الذنب اي تذهبك. والتائب من الذنب كمن لا ذنب له. بل ربما يكون كانوا حال العبد بعد الذنب افضل من حاله قبل الذنب. ربما هذه احوال موجودة. بعض الناس - 00:12:43

عندما يذنبون فانهم يحدثون لذنبهم اوبة وتبة وانابة واعمالا صالحة يرتفعون الى الله عز وجل وتكثر حسناتهم وتعلوا درجاتهم وتزيد مقاماتهم فيكون حالهم بعد الذنب افضل من حالهم قبل الذنب. فكذلك - 00:13:03

الانسان المسلم لا بد ان يتوب الى الله بعد الذنب. قال الله وتبوا الى الله جميعا. ايها المؤمنون لعلكم تفلحون ولهمَا عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة - [00:13:33](#)

الصبح بالحدبية. على اثر سماء كانت من الليل. فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدركون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته - [00:14:03](#)

فذك مؤمن بي. كافر بالكواكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب. ولهمَا اي في البخاري ومسلم. لهما في البخاري عن زيد بن خالد الصحابي رضي الله عنه قال صلى لنا اي صلى لنا اي صلى بنا - [00:14:33](#)

وتأتي اللام في اللغة بمعنى الباء. صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحدبية بتخفيف الياء ليس بتتجديدها لا تقل بالحدبية ولكن بالحدبية على اثر سماء كانت من الليل. السماء اي المطر - [00:15:03](#)

وسمى المطر سماء لانه ينزل من جهة السماء. والمقصود بالسماء ما عالك. وفي اللغة كل ما عالك فاضلك يسمى سماء. كل ما عالك فاضلك يسمى سماء عند العرب هذا اطلاق صحيح. هذا اطلاق صحيح كقولهم اذا نزل - [00:15:30](#)

السماء بارض قوم رأيناها وان كانوا غضابا. اذا نزل السماء بارض قوم اي اذا نزل المطر بارض قوم فالمطر ينزل اذا نزل المطر انت الكلا والعشب. فهواء القوم غلاظ الاكباد - [00:16:00](#)

لا يقهرهم احد. فاذا رأوا عشبا او خيرا او بركة اتوا اليه. ورعوا ابلهم وغنمهم حتى ولو غضب من ذلك من غضب. فهذا فخر ولذلك ذلك هذا البيت يذكر في الفخريات. يعني آآ ارباب العربية يفخرون بانفسهم. اذا نزل السماء - [00:16:24](#)

وبأرض قوم رعيناها وان كانوا غضابا. فقوله على اثر سماع فان اي على اثر مطر اي بعد مطر كان من الليل كان من الليل اي لم ينزل المطر طوال الليل. وانما نزل المطر في جزء من الليل. انما نزل مطر في جزء - [00:16:54](#)

من الليل فهذا يدل على ان الالفاظ اللغوية لها دلالاتها فلما انصرف اي فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا للدلالة على الانتهاء من الصلاة. فلا ينصرف الا بعد انتهاء الصلاة - [00:17:24](#)

اذ لا يجوز في حقه ان يخرج من الصلاة. وانما ينصرف من الصلاة. يبقى فلما انصرف اي فلما انتهى من من الصلاة. اقبل على الناس كلمة اقبال على الناس لها معنيان. وكلاهما محتمل. المعنى الاول - [00:17:50](#)

بل على الناس اي سلم على الناس. قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وييمكن ان يكون المقصود اقبل على الناس اي التفت الى الناس وما الضير ان يجتمعوا الامرمان؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما خلص الصلاة التفت الى الناس بوجهه - [00:18:10](#)

ثم قال لهم ايه؟ السلام عليكم. ما الضير ان يجتمع الامرمان؟ اذا يمكن ان يكون المقصود باقبال للناس التفت اليهم وييمكن ان يكون المقصود اي سلم عليهم وينكر ان يكون الجمع بين الاثنين وهذا او - [00:18:34](#)

اولى وافضل. ليه؟ لأن من هدي النبي عليه الصلاة والسلام انه كان لا يكلم احدا الا التفت اليه اليه. يعني ما ينفعش يكلم واحد جنبه كده واكلمه. وبعدين يا فلان كذا ويتبع لا هكلم اللي جنبي اقوم - [00:18:54](#)

ملتفت اليه. اكلمه كده. هذا هدي النبي عليه الصلاة والسلام. يبقى اقبل على بمعنى التفت اليه وهذا من هديه وادبه. وايضا النبي عليه الصلاة والسلام من هديه انه لا يبدأ الناس الا بعد السلام - [00:19:14](#)

يبقى اقبل على الناس فيها المعنيين. انه التفت وانه ايه؟ سلم. وهذا يعني تفiedad منه الهدي والادب. الا تكلم احدا الا وانت ملتفت اليه. الا وانت ملتفت اليه. الا اذا - [00:19:34](#)

سكتت بك علة لا تستطيع ان تلتفت اليه لعنة او لسبب. لكن انا بتكلم عن الاصل. والامر الثاني ان تبدأ الكلام مع الناس بالسلام ان تبدأ الكلام مع الناس بماذا؟ بالسلام. ولذلك الخطيب - [00:19:56](#)

يبدأ خطبته بماذا؟ انه يبدأ بالاثنين يقوم للناس فيلتفت اليهم. يدي لهم وش ما ينفعش الخطيب يجيب الكرسي ويحط قفاه في وش الناس. ينفع؟ يبقى ليس هذا من الهدي ليس هذا من الهدي. الامر الثاني انا يقول السلام عليكم. اذا هذا هو الهدي الذي نستفيد من قوله اقبل على الناس - [00:20:16](#)

التفت وسلم فقال اي قال النبي عليه الصلاة والسلام هل للدلالة على الاسلام استفهام هل تدرؤن ماذا قال ربكم له ؟ النبي عليه الصلاة والسلام يعلم انهم لا يعرفون - [00:20:46](#)

ماذا قال ربكم ؟ ده مسألة من امور الغيب. فكيف يعلمون ذلك وهنا ادب انه يجوز للعالم ان يحفز المتعلمين لسماع العلم عن طريق الاستفهام. ولذلك يسمى الاستفهام انداك استفهام يقصد به - [00:21:12](#)

تبنيه يقصد به ماذا ؟ التنبية. التنبية قال انا ببندهك. تركز استقبل و تستوعب و تفهم فيكون ذلك ارعى للمحافظة على ما تسمع اذا قوله هل تدرؤن ماذا قال ربكم فيه جواز القاء العالم المسألة على - [00:21:39](#)

ليعلمهم و يعلمهم. الاثنين ليعلمهم و يعلمهم. وهذا قال الصحابة الله و رسوله اعلم. هذا ادب. ان الانسان اذا جهل شيئاً رد علمه الى الله وفي وجود رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد العلم الى الله و رسوله. فلما سئلوا - [00:22:10](#)

وجهلوا قالوا الله و رسوله اعلم. لا مجال هنا للاجتهاد. لا مجال هنا لماذا ؟ للاجتهاد لو انت نظرت الى الاسئلة التي سألهما النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة هتجدد موقف الصحابة طابا على موقفيين. الموقف الاول اجتهدوا في الاجابة الموقف الثاني قالوا الله و رسوله اعلم - [00:22:44](#)

متى قالوا الله و رسوله اعلم اذا تعلق الامر بتشريع او بغيره اذا تعلق الامر بتشريع او غيب. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لمعاذ اتدرى ما حق الله على العباد - [00:23:14](#)

وما حق العباد على الله ؟ الله ! دي حاجة يقدر يجتهد فيها ؟ ما يقدرش. فيقول الله و رسوله اعلم هنا اتدرؤن او هل تدرؤن ماذا قال ربكم ؟ ماذا قال ربكم ؟ هم عارفين ما يعرفوش الله و رسوله - [00:23:32](#)

اعلم لكن لما سأله اتدرؤن من المفلس هنا اجابوا ولا لم يجيبوا ؟ اجابوا. لأنهم عارفين هنا. اذا الاجابة هنا معلومة. قالوا المفلس منا لا درهم له ولا متعاق. لا درهم ولا متعاق. فوجههم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:23:52](#)

للمعنى الصحيح ان المفلس من امتي يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام و زكاة. الحديث الى نهايته اذا الصحابة كانوا غاية في الادب. فما جهلوه لم يتكلموا فيه. وما علموا تكلموا بما علموا. وهذا نتعلم. ان الانسان لا يتكلم الا بعلم. اما اذا جهل - [00:24:20](#)

او اذا غالب على ظنه الجهل فانه ينبغي ان يقول الله اعلم. قال الله ولا تقولوا بما تصف السنتكم الكذبة هذا حلال وهذا حرام لفتروا على الله الكذب وقال الله تبارك وتعالى اتقوا الله ما لا تعلموه - [00:24:50](#)

وجعل من اعظم الذنوب هذا الامر وان تقولوا على الله ما لا تعلموه. في اية الاعراف فقوله قالوا الله و رسوله اعلم للدلالة على ادب الصحابة و تمام اخلاقهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الثانية دي اللي بتاعة مين ؟ تعود على مين ؟ تعود على مين - [00:25:17](#)

على الله. ما هو بيقول لهم هل تدرؤن ماذا قال ربكم ؟ قالوا الله و رسوله اعلم. قال اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال اي لا أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر - [00:25:48](#)

هذه قسمة الناس قسمة الناس ان منهم المؤمن ومنهم الكافر. منهم المؤمن ومنهم الكافر. وهذه ايه القسمة الكلية ؟ والا فهناك اقسام كثيرة. فهناك المسلم وهناك المنافق هناك المسلم وهناك المنافق. ولكن هذه القسمة الكلية كقول الله عز وجل انا هديناه - [00:26:08](#)

السبيل اما شاكرا واما كفورا. وكقول الله عز وجل هو الذي خلقكم. من نفس واحدة فممنكم كافر ومنكم مؤمن. والذى خلقكم فممنكم كافر ومنكم مؤمن معدنة هو الذي خلقكم سورة التغابن. فممنكم كافر ومنكم مؤمن. دي القسمة الكلية. وكذلك - [00:26:41](#)

اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته انظر مطرنا اي امطربنا الله. الفعل هنا مبني للمجهول. والتقدير امطربنا الله بفضل الله ورحمته. فضل الله ورحمة الله صفتان. صفتان - [00:27:11](#)

مطرنا بفضل الله ورحمته بذلك مؤمن بي كافر بالکواكب. مؤمن بي اي مؤمن بالله عز وجل. وبامرها وانه لا يكون الا ما امر الله. كافر بالکواكب اي الكواكب لا تؤثر بنفسها - [00:27:40](#)

ولا تحدث شيئاً بنفسها. وانما تحدث بامر الله عز وجل واما من قال مطرنا بنوع كذا وكذا. مطرنا بنوع كذا وكذا مطرنا بنوع كذا وكذا.

هنا نسبة النعمة الى غير الله. لم يقل مطرنا بفضل الله. وانما مطرنا بماذا - [00:28:05](#)
بالنوم اي بمنزلة هذا الكوكب. ان اعتقاد ان الكوكب هو الذي امطر هو الذي اعتقد اعتقد الجاهلين الكفار. هذا كفر اكبر. وان
اعتقد ان كوكب منزلته كانت سببا في المطر كانت سببا في المطر باامر الله فليس هذا بکفر ولا بحرام - [00:28:33](#)
وان اعتقاد ان المطر يأتي بالكوكب كما جرت به العادة من خلال سبب الاسباب والسببات فهذا الامر حرام. هذا الامر حرام. واما من
قال مطرنا بنوء كذا كذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب. ونستفيد من ذلك انه لا يجوز نسبة افعال الله عز - [00:29:04](#)
وجل الى غير الله لا يجوز نسبة افعال الله عز وجل الى غير الله. حقيقة او مجازا حقيقة كأن تقول الكواكب هي الذي امطرت فهذا
کفر. او مجازا كما جرت به العادة فهذا حرام. ولكن نقول بان الله تبارك وتعالى - [00:29:34](#)
جعل اسبابا لنزول المطر. فكانت حركة الكواكب سببا باامر الله في ازال الایه؟ المطر قوله حديثي الاخير ولهم من حديث ابن عباس
رضي الله تعالى عنه بمعناه اي بالمعنى الماضي - [00:29:59](#)
وفيه قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا. فانزل الله تعالى هذه الایات فلا اقسم بموضع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن
كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين. افهمها الحديث انتم مذهلون وتجعل - [00:30:21](#)
الورزقكم انكم تكذبون. ولهم اي في البخاري ومسلم. والحديث في مسلم دون البخاري الحديث ليس في البخاري. يبقى نصح هذا
الامر. وفي مسلم من حديث ابن عباس بمعناه اي المعنى المتقدم في مسألة - [00:30:56](#)
النوم وفيه قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا. كحال الجاهليين. فانزل والله هذه الایات فلا اقسم بموضع النجوم. لا هنا يسمونها
صلة يسمونها صلة وبعضهم يسميها زائدة. والصلة هي الزيادة. الصلة هي الزيادة. وسميت - [00:31:16](#)
الزيادة صلة لانها يتوصل بها الى تأكيد المعنى. ولذلك كل في الزيادة في القرآن يقصد بها ماذا؟ التأكيد. كل حروف الزيادة في القرآن.
يقصد بها التأكيد. وتسمى بالصلات بعض النحوة - [00:31:52](#)
المتسنين يميلون الى تسمية حروف الزيادة بالصلات. حتى لا يقعوا في مسألة هذا القرآن فيه حروف اذا ام لا؟ وهذه مسألة فيها كلام
كثير. ولي فيها بحث صغير في هذه المسألة. فلا اقسم - [00:32:17](#)
واقع نجوم ان لا هنا للتأكيد وهي صلة. والتقدير اقسم بموضع النجوم والتقدير اقسم بموضع النجوم. كقول الله عز وجل لا اقسم بيوم
القيمة. والتقدير اقسم بيوم القيمة ولا هنا ليست للنفي. وانما للتأكيد - [00:32:37](#)
لا اقسم بهذا البلد والتقدير اقسم بهذا البلد والا هنا للتأكيد ولذلك يأتي جواب القسم. لأن المسألة فيها قسم والله تبارك وتعالى يقسم
بما شاء من خلقه. ولا يجوز ان تقول اقسم بما اقسم الله تعالى عليه - [00:33:02](#)
فإن الله تعالى اقسم بالتين والزيتون وطور سينين واقسم بالسماء واقسم بالسماء ذات البروج الى غير ذلك مما اقسم الله عز وجل.
فلا يجوز للمسلم ان يقسم بالمخلوقات لا يجوز ولكن له ان يقسم بالله عز وجل او باسم من اسمائه. او بصفة من صفاته. هذا هو -
[00:33:28](#)
ابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك جواب القسم هنا فلا اقسم بموضع النجوم جواب القسم هنا انه لقرآن كريم هذا هو
جواب القسم هذا هو جواب القسم. وموضع النجوم اي الاماكن التي توجد فيها النجوم - [00:34:03](#)
فهناك نجوم ثابتة وهناك نجوم متحركة. والكل يجري باامر الله عز وجل او اقرروا باامر الله عز وجل. وموضع النجوم كثيرة لا يعلمها الا
الله فهي من عظمتها وھولها وجمالها وهي من جملة خلق الله تعالى اقسم الله تعالى بها. فقال - [00:34:33](#)
قال فلا اقسم بموضع النجوم فإذا كانت النجوم عظيمة متألقة مضيئة نيرة مفيدة مهولة فكذلك القرآن اعظم منها. القرآن اعظم منها
نورا وضياء ودلالة. قال الله وبالنجم هم يهتدون فكذلك القرآن فيه النور قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. وفيه الهدایة يهدي به
[00:35:02](#)
الله من اتبع رضوانه سبل السلام. فإذا كانت النجوم ممدودة اقسم الله تعالى بها فان القرآن افضل واعظم ولم لا؟ وهو كلام الله عز
وجل. فلا اقسم بموضع النجوم. وان - [00:35:41](#)

اولى قسم اي القسم بموقع النجوم. لو تعلمون عظيم لان المقسم عليه عظيم. والله تعالى لا يقسم الا على عظيم. ليه؟ انه لقرآن كريم انه لقرآن كريم كما قلت لكم ده ايه؟ جواب القسم. زي ما بتقول ايه؟ والله - 00:36:01

لاضربيك. يبقى هنا جواب القسم ايه؟ لا ضربتك. والله لاتينك صباحا هذا هو جواب القسم. لابد من كل قسم من جواب فالجواب هو المقصود بالقسم. فالجواب هو المقصود بالقسم. وانما كان بعد القسم للدلال - 00:36:29

على عظم المقسم عليه على عظم هذا الجواب. انه لقرآن كريم. الكريم هو البهي البهي عظيم الخير. كثير البر عظيم الخير كثير البر. هذا هو الكريم. وفسر الكريم بمعنى الحسن. فالقرآن حسن - 00:36:55

وهو حسن لما فيه من النور والبيان والدلالة لاشتماله على الحق الواضح والشرع المحكم. انه لقرآن كريم في كتاب مكتوب. مكتوب اى محفوظ محفوظ وموقر. موقر اي مهاب موقر اي مهاب - 00:37:28

وهناك بعض الآثار ان ربنا سبحانه وتعالى تكلم بالقرآن جملة واحدة وجعله في كتاب وهذا الكتاب في السماء الدنيا. وهذا الكتاب في السماء الدنيا ثم نزل القرآن مفرقا. تفريق النجوم في مواقعها وهذا كلام عبدالله بن عباس - 00:38:03

اذا القرآن انزل مرتين. انزل مجموعا وانزل مفرقا. انزل طوعا في السماء الدنيا. في كتاب هذا الكتاب تقرأ الملائكة انزل مفرقا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو قول الله عز وجل في سورة الاسراء - 00:38:33

ما هو على الناس على مكتبه اي نزلناه مفرقا فقوله كتاب مكتوب اى محفوظ. محترم ولان هذا الكتاب محفوظ محترم. مهاب لا يمسه الا المطهرون. هناك قولان مطهرون اي الملائكة. اي الملائكة. فإذا كان القرآن مجموعة في السماء الدنيا فلا تمسه الا - 00:39:03

لمن الا الملائكة لعظمته وجلالته. فهو بعيد عن ايدي الانسان وبعيد عن العبث وبعيد عن الاضطراب الى غير ذلك. المعنى الثاني المطهرون اي المتطهرون من الخبر والدنس. المتطهرون من الخبر - 00:39:38

والدنس. يا ترى هل المقصود بالخبر والدنس المادي ام المعنوي؟ ايضا فيه قولان المادي يقصد به الحيض ويقصد به الجنابة ويقصد به البول والغائط والريح. وهذه كلها انجاس وادناس مادية. وعليه - 00:40:08

لا يجوز للحائض او الجنب او من قطع آآ وضوءه لغائط او ريح ان يمس القرآن القول الثاني وهل لا يمس حرام على التحرير ام الكراهة؟ دي مسألة فيها تفصيل. القول الثاني - 00:40:38

ان المقصود بالطهارة هنا هي الطهارة المعنوية. اي لا يجوز للمشركين ان يمسوا القرآن لذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السفر بالمصاحف الى ارض المشركين. ليه حتى يصام المصحف عن ايدي المشركين. في كل مسألة هناك اقوال واقوال واقوال وردود - 00:40:58

وغير ذلك يعني من قال بان المقصود لا يمسه الا المطهرون اي الا المسلمين. وبالتالي يجوز للحائض والنساء والجنب ومن قطع آآ وضوءه لسبب ان يمس المصحف. استدل بحديث - 00:41:28

ابي هريرة وقول النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المسلم وفي لفظ ان المؤمن لا ينجس لا ينجس. عندما فهم ابو هريرة عندما كان جنبا انه نجس. فاخبره النبي عليه الصلاة والسلام ان المؤمن لا - 00:41:51

فمفهوم المخالفاة دل على ان الذي يجلس هو من؟ هم المشركون. ويؤيد ذلك قول الله عز وجل فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة فتفسير بعض اهل العلم ليؤتون زكاة اي لا يوحدون الله. اي لم يزكوا انفسهم بماذا؟ بالتوحيد - 00:42:11

فدل ذلك على ان من لم يظهر نفسه بالتوحيد فقد تلوث بالشرك. فالشرك نجاسته نجاسته معنوية. دي مسألة فيها تفصيل كثير. وهناك كلام كثير في هذه آآ المسألة آآ قوله لا يمسه الا المطهرون. ولا نريد ان ندخل في تفصيات الفقهاء. لأن - 00:42:39

هناك تفصيات غاية في العجب. يعني هناك من قال يجوز للحائض ان تمس المصحف. ولكن بخرقة بحائل طيب الحال ده شرطوا له شروطا الا لابد ان يكون صفيقا والا يكون مخروما - 00:43:10

يعني المرأة اذا ارادت تمك من مصحف تكون بقمامة تخينة والا تكون القماشة ايه؟ مخرومة ده كله عشان ايه هذا كله لماذا؟ لأن المرأة الحائض نجس. هذا كلام يحتاج الى نظر. هذا كلام يحتاج الى نظر - 00:43:31

اـ تـ حـقـيقـ المـسـأـلـةـ يـعـنيـ اـهـ لـيـسـ هـذـاـ مـقـامـهـ.ـ وـلـكـنـ رـبـماـ النـفـسـ تـسـتـرـيـخـ انـ النـجـاسـةـ فـهـنـاـ نـجـاسـةـ مـعـنـوـيـةـ يـقـصـدـ بـهـاـ الشـرـكـ.ـ وـالـمـسـلـمـ فـيـ كلـ اـحـوالـهـ - 00:43:51

لاـ يـنـجـسـ قـوـلـهـ تـنـزـيلـ منـ رـبـ الـعـالـمـينـ.ـ وـهـذـاـ اـكـبـرـ دـلـيـلـ عـلـىـ قـوـلـهـ المـطـهـرـونـ هـمـ الـمـلـائـكـةـ.ـ السـيـادـ كـلـ مـتـصـلـ.ـ السـيـاقـ مـتـصـلـ.ـ اـنـهـ لـقـرـآنـ كـرـيمـ فـيـ كـتـابـ مـكـنـونـ الـمـكـنـونـ دـهـ الـلـيـ هـوـ الـمـوـقـرـ الـمـعـظـمـ وـالـكـتـابـ اـيـ الـمـجـمـوعـ - 00:44:11

يـبـقـيـ الـقـرـآنـ دـهـ مـجـمـوعـ فـيـ كـتـابـ وـهـذـاـ الـكـتـابـ فـيـ سـمـاءـ الـدـنـيـاـ فـلـاـ يـمـسـ الاـ الـمـطـهـرـونـ الـلـيـ هـمـ الـمـلـائـكـةـ وـبـعـدـيـنـ تـنـزـيلـ منـ رـبـ الـعـالـمـينـ.

اـيـ بـعـدـ ذـلـكـ كـانـ ذـلـكـ الـقـرـآنـ مـنـزـلـ منـ رـبـ الـعـالـمـينـ.ـ وـهـوـ التـفـرـيقـ كـمـاـ قـالـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ - 00:44:44

عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـهـذـاـ اـكـبـرـ دـلـيـلـ عـلـىـ انـ جـبـرـيـلـ لـمـ يـأـخـذـ الـقـرـآنـ مـنـ السـمـاءـ الـدـنـيـاـ وـانـمـاـ تـلـقـيـ الـقـرـآنـ مـنـ لـدـنـ حـكـيمـ خـبـيرـ تـلـقـيـ الـقـرـآنـ مـنـ لـدـنـ رـبـهـ.ـ اـذـاـ جـبـرـيـلـ سـمـعـ الـقـرـآنـ مـنـ اللـهـ وـاسـمـ الـقـرـآنـ مـحـمـداـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:45:04

اـفـبـهـذـاـ الـحـدـيـثـ اـنـتـمـ مـدـهـنـوـنـ؟ـ مـعـذـرـةـ اـنـ هـنـقـلـ مـنـ كـتـابـ فـتـحـ الـمـجـيـدـ مـاـ قـالـهـ الـاـمـامـ اـبـنـ الـقـيـمـ بـالـنـصـ يـعـنيـ روـعـتـهـ وـعـدـمـ جـدـوـيـ اـخـتـصـارـهـ فـاحـيـانـاـ الـكـلـامـ اـذـاـ كـانـ لـلـنـاـ مـجـمـوعـةـ اـذـاـ اـرـدـتـ اـنـ تـفـكـهـاـ اوـ اـنـ تـضـغـمـهـاـ - 00:45:30

اـفـسـدـتـ هـذـاـ الدـرـ الـمـنـثـورـ.ـ فـالـافـضـلـ اـنـ الـقـيـمـ فـيـ قـلـوبـكـ كـمـاـ هـوـ مـسـتـورـ فـيـ الـكـتـابـ مـشـ مـنـ اـسـمـاءـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ طـهـ لـيـسـ مـنـ اـسـمـاءـ الـنـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - 00:46:03

قـالـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ ثـمـ وـبـخـهـمـ ثـمـ وـبـخـهـمـ التـوـبـيـخـ هـنـاـ مـوـجـهـ اـلـىـ طـائـفـةـ مـنـ الـاـمـمـ تـرـيـدـ اـنـ تـحـيـدـ عـنـ الـحـقـ الـواـضـحـ اـلـىـ ماـ يـظـنـوـنـهـ خـيـراـ وـمـصـلـحةـ اـلـىـ مـنـ يـظـنـهـ خـيـراـ وـمـصـلـحةـ لـهـ.ـ قـالـ ثـمـ - 00:46:40

ماـ وـبـخـهـمـ عـلـىـ وـضـعـهـمـ فـيـ غـيـرـ مـوـضـعـهـ.ـ الـادـهـانـ الـلـيـ هـوـ نـوـعـ مـنـ وـدـواـلـوـ تـدـهـنـوـنـ.ـ يـعـنـيـ اـيـهـ بـقـىـ؟ـ مـيـنـ يـقـولـ لـيـ؟ـ الـلـيـ اـدـانـيـ الـمـداـهـنـةـ وـالـمـداـهـنـةـ يـعـنـيـ اـيـهـ؟ـ هـاـ؟ـ الـمـجاـمـلـةـ.ـ مـجاـمـلـةـ زـيـ ماـ الـاخـ قـالـ - 00:47:28

وـلـكـنـ هـذـهـ الـمـجاـمـلـةـ فـيـهاـ تـضـيـعـ بـعـضـ الـحـقـ لـمـصـلـحةـ مـضـمـونـةـ تـضـيـعـ بـعـضـ الـحـقـ اوـ كـلـ الـحـقـ عـلـىـ حـسـبـ نـوـعـ الـادـهـانـ تـضـيـعـ بـعـضـ الـحـقـ لـمـصـلـحةـ مـضـمـونـةـ.ـ مـشـ مـصـلـحةـ مـتـيقـنـةـ لـمـصـلـحةـ مـضـمـونـةـ.ـ فـيـقـولـ ثـمـ - 00:47:58

ماـ وـبـخـهـمـ عـلـىـ وـضـعـهـمـ الـادـهـانـ فـيـ غـيـرـ مـوـضـعـهـ.ـ وـاـنـهـمـ يـدـاهـنـوـنـ فـيـماـ حـقـهـ اـنـ بـهـ وـيـعـرـفـ بـهـ.ـ وـيـعـضـ عـلـيـهـ بـالـنـوـاجـذـ وـتـنـنـيـ عـلـيـهـ الـخـنـاصـ.ـ وـتـعـقـدـ عـلـيـهـ الـقـلـوبـ وـالـافـنـدـةـ.ـ وـيـحـارـبـ وـيـسـالـمـ لـاجـلـهـ وـلـاـ يـلـتـوـيـ عـنـهـ يـمـنـةـ وـلـاـ يـسـرـةـ.ـ وـلـاـ يـكـوـنـ لـلـقـلـبـ الـتـفـاتـ اـلـىـ غـيـرـهـ.ـ وـلـاـ مـحاـكـمـةـ اـلـاـ - 00:48:23

اـلـيـ وـلـاـ مـخـاصـمـةـ اـلـاـ بـهـ.ـ وـلـاـ اـهـتـدـاءـ فـيـ طـرـقـ الـمـطـالـبـ الـعـالـيـةـ اـلـاـ بـنـورـ كـوـرـيـ وـلـاـ شـفـاءـ اـلـاـ بـهـ.ـ فـهـوـ رـحـ الـوـجـودـ وـحـيـاـةـ الـعـالـمـ وـمـدارـ السـعـادـةـ وـقـائـدـ الـفـلاحـ وـطـرـيـقـ النـجـاةـ وـسـبـيلـ الرـشـادـ وـنـورـ الـبـصـائرـ - 00:49:00

فـكـيـفـ تـطـلـبـ الـمـداـهـنـةـ بـمـاـ هـذـاـ شـأـنـهـ؟ـ فـكـيـفـ تـطـلـبـ الـمـداـهـنـةـ بـمـاـ هـذـاـ شـأـنـهـ الـلـيـ هـوـ الـحـقـ وـطـبـعـاـ اـعـظـمـ الـحـقـ مـاـ جـاءـ بـهـ الـقـرـآنـ.ـ فـكـيـفـ تـطـلـبـ الـمـداـهـنـةـ بـمـاـ هـذـاـ شـأـنـهـ؟ـ وـلـمـ يـنـزـلـ لـلـمـداـهـنـةـ - 00:49:30

اـنـاـ وـانـمـاـ نـزـلـ بـالـحـقـ وـلـلـحـقـ.ـ وـالـمـداـهـنـةـ اـنـمـاـ تـكـوـنـ فـيـ باـطـلـ قـوـيـ لـاـ لـاـ تـمـكـنـوـاـ اوـ لـاـ يـمـكـنـ اـزـالـتـهـ اوـ فـيـ حـقـ ضـعـيفـ لـاـ يـمـكـنـ اـقـامـتـهـ المـجاـهـلـ اـلـىـ اـنـ يـتـرـكـ بـعـضـ الـحـقـ وـيـلـتـزـمـ بـعـضـ الـبـاطـلـ.ـ فـاماـ الـحـقـ - 00:49:53

الـذـيـ قـامـ بـهـ كـلـ حـقـ فـكـيـفـ يـدـاهـنـ بـهـ؟ـ لـاـ اـدـريـ النـصـ دـهـ وـاـضـحـ وـجـمـيلـ؟ـ قـلـ لـيـ اـنـ فـهـمـتـ اـيـهـ مـنـ النـصـ دـهـ هـوـ مـنـ طـولـ الـعـبـارـةـ يـعـنـيـ.ـ مـنـ طـولـ الـعـبـارـةـ - 00:50:29